نداء النهر

لفضيلة الشيخ الداعية الإسلامي

محمد إلياس العطار القادري

حفظه الله تعالى

ترجمة وتقديم

إدارة الشؤون العربية

نداء النهر

لفضيلة الشيخ الداعية الإسلامي
محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى

ترجمة وتقديم
إدارة الشؤون العربية والمدينة العلمية

اسم الرسالة	:	نداء النهر
ترجمة وترتيب	:	إدارة الشؤون العربية التابعة لمركز الدعوة الإسلامية
الطبعة الأولى	:	ذو الحجة ١٤٤٠ الموافق أغسطس ٢٠١٩
إصدار	:	مكتبة المدينة العربية
هاتف	:	٠٠٩٢٢١-٣٤٩٢١٣٨٩-٩٣
فاكس	:	٠٠٩٢٢١-٣٤٩٢١٣٩٤
البريد الإلكتروني	:	arabicbooks@dawateislami.net
موقعنا على الإنترنت	:	www.arabicdawateislami.net

https://www.arabicdawateislami.net/

نبذة مختصرة عن فضيلة الشيخ محمد إلياس العطار القادري حفظه الله

هو شيخ الطريقة العطارية القادرية محمّد إلياس بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، وُلد في ٢٦ رمضان المبارك عام ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٥٠م في مدينة كراتشي "بباكستان"....

عُرف بأخلاقه الفاضلة وآدابه الكريمة، تمكّن حبّ سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم من قلبه، فأمضى عمره في اقتفاء السنن والآداب النبوية يجسدها في حياته بأدقّ تفاصيلها وجعل شغله الشاغل حثّ الناس على الاقتداء بالنبيّ صلّى الله عليه وسلّم وإحياء سننه فكتب الله له القَبول وانتشرت مؤلفاته ومحاضراته القيمة ودروسه المفيدة التي أثرت أثرا كبيراً في قلوب الناس فحركت قلوبهم وحسنت سلوكهم وزينت أحوالهم وحتّى لا يبقى هذا الأثر الطيب حكراً على الناطقين بالأرديّة، أخذنا على أنفسنا ترجمة هذه المصنّفات إلى العربيّة، ومنها هذه الرسالة التي بين أيديكم، وبذلنا جهدنا في سبيل إخراجها بعبارة مناسبة وحلة جميلة، ونسأل الله تعالى القبول والإخلاص وأن نكون قد وفقنا إلى إيصال تلك المعاني الطيبة الرقيقة العذبة التي يفوح بها الشيخ

https://www.arabicdawateislami.net/

العطار، والتي جعلت قلوب الملايين حول العالم تهوي إليه، وما هذا إلاّ فضل الله...

ونحن نبادركم بهذه الرسالة بالمحبة والخير، وكما تعرفون إخواني؛ فإنّ الإنسان مجبولٌ على النقص والخطأ، فإذا وجدتم في هذه الرسالة أيّة ملاحظات فنرجو أن تطلعونا عليها، بنصائحكم سيغدو هذا الكتاب أفضل، وبنصائحكم ستغدون شركاء لنا في العمل والثواب.

إدارة الشؤون العربية
التابعة لمركز الدعوة الإسلامية

https://www.arabicdawateislami.net/

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين، أمّا بعد:

فضل الصلاة على النبي

جاء في كتاب "القول البَدِيع": أنّ أبا العَبّاسِ أحمدَ بنَ منصورٍ رحِمه الله تعالى لَمَّا ماتَ رَآه رجلٌ مِن أهلِ شِيرازَ، وهو واقِفٌ في المِحراب بجامِع شيراز، وعليه حُلَّةٌ وعلى رأسِه تاجٌ مُكلَّلٌ بالجوهَرِ.

فقال له: ما فعَلَ اللهُ بكَ؟

قال: غَفَر لي وأَكْرَمَني وتَوَّجَني وأَدْخَلَني الجنَّةَ.

فقال له: بماذا؟

قال: بكَثرةِ صَلاتِي على رسول الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى اللّه تعالى على محمد

أيها الإخوة الأعزاء! إنّ سيِّدَنا كعبَ الأحبارِ رحمه الله تعالى –وهو أحد التابعِين– كان عالِماً كبيراً مِن عُلَماءِ اليَهُودِ قَبلَ أن يَدخُلَ في الإسلامِ، وقد روي عنه: أنّ رجُلاً مِن بني إسرائيلَ

(١) "القول البديع"، الباب الثاني، صـ٢٥٤.

https://www.arabicdawateislami.net/

أتَى فاحِشةً فدَخَل نَهراً يَغتَسلُ فيه فناداه الماءُ: يا فلانُ، أمَا تَستَحيِي؟ ألَم تَتُبْ مِن هذا الذَّنب، وقُلتَ: إنّكَ لا تعودُ فيه؟

خرَجَ مِن الماء فزِعاً وهو يقول: لا أَعصِي اللهَ، فأتَى جَبَلًا فيه اثنا عَشَرَ رَجُلًا يَعبُدُونَ اللهَ عزّ وجلّ، فلَمْ يَزَل معهم حتّى قَحَطَ مَوضِعُهم فَنزَلُوا يَطلُبُونَ الكَلأَ، فمَرُّوا على ذلك النَّهرِ.

فقال لهم الرجلُ: أمّا أنا فلَسْتُ بذاهِبٍ معكم.

قالوا: لِمَ؟

قال: لأنّ ثَمّ مَن قد اطَّلَعَ مِنّي على خَطِيئَةٍ وأنا أَستَحيِي منه أن يراني فَتَرَكُوه ومَضَوا.

فناداهم النَّهرُ: يا أيُّها العِبادُ، ما فَعَلَ صاحِبُكم؟

قالوا: زَعَمَ أنّ له هاهُنا مَن قد اطَّلَعَ منه على خطيئةٍ فهو يَستَحيِي منه أن يراه.

قال: يا سبحانَ الله، إنّ أحدَكم يَغضَبُ على وَلَدِه أو على بعضِ قَراباتِه، فإذا تاب ورجَع إلى ما يُحِبُّ، أحبّه وإنّ صاحِبَكم قد تاب ورَجع إلى ما أُحِبُّ، فأنا أُحِبُّه فأْتُوه فأَخبِرُوه، واعبُدُوا اللهَ على شاطِئِي...

فأخْبَرُوه، فجاء معهم، فأقَامُوا يَعبُدُونَ اللهَ زماناً، ثُمّ إنّ صاحِبَ

https://www.arabicdawateislami.net/

الفاحِشةِ تُوُفِّيَ.

فناداهم النَّهرُ: يا أيُّها العِبادُ والعَبِيدُ الزُّهَّادُ، غَسِّلُوه مِن مائِي، وادْفِنُوه على شاطِئِي حتَّى يُبْعَثَ يومَ القيامةِ مِن قُربِي ففَعَلُوا ذلك به.

وقالوا: نَبِيتُ ليلتَنا هذه على قبرِه نَبكِي، فإذا أصبَحنَا سِرنا، فباتُوا على قبرِه يَبكُونَ، فلمَّا جاء وَجهُ السَّحَرِ غَشِيَهُم النُّعاسُ فأصبَحُوا وقد أنبَتَ اللهُ على قبرِه اثنتَي عشَرةَ سَرْوَةً وكان أوّلُ سَرْوٍ أنبَتَه اللهُ عزّ وجلّ على وجهِ الأرضِ، فقالوا: ما أنبَتَ اللهُ هذا الشَّجَرَ في هذا الْمَكانِ إلَّا وقد أَحَبَّ اللهُ عِبادتَنا فيه، فأقَامُوا يَعبُدُونَ اللهَ عزّ وجلّ على قبرِه، كُلَّما مات رجُلٌ دَفَنُوه إلى جانِبِه، فماتُوا بأَجمَعِهم رحِمَهم اللهُ تعالى، فكان بَنو إسرائيلَ يَحُجُّون إلى قُبُورِهم[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

أرأيتم أيها الإخوة الأحباء! إنّ اللهَ تعالى ذُو رَحمَةٍ واسِعَةٍ، إذا تابَ العَبدُ إلى ربِّه توبَةً صادِقةً فإنّ اللهَ سبحانه وتعالى يَرضَى عنه، وأيضاً عَلِمنَا من هذه القصّة أنّ الله تعالى يَرَى مَن يَرتَكِبُ المعاصِيَ وإن كان مُختَفِياً عن الناسِ ونستفيدُ

(١) "كتاب التوابين"، صـ٩٠-٩١.

https://www.arabicdawateislami.net/

مِن هذه القصّة أنّ مُؤْمِني الأُمَمِ السابِقةِ كانوا يَزُورُون ويَحضُرُونَ عند قُبورِ الأولِياء والصَّالِحِينَ.

الْزَمُوا التوبة ولو زلَلْتم مراراً

أحبّتي في الله! إذا ارتَكَبَ المرء مَعصِيَةً فليَتُبْ إلى ربِّه فإذا ما زلَّ وعادَ إليها فلْيَتُبْ إلى الله مرّةً أخرى ولا يَقنَطْ مِن رَحمته، فإنّ رحمتَه واسعةٌ لا حُدُودَ لها ولا تَنقُصُ رَحمتُه مِن غُفرانِ الذُّنُوب؛ لذا يَنبَغي علينا الإكثارُ من التَّوبةِ والاستِغفارِ بشكلٍ دائمٍ ومستمِرّ: يقول الحبيبُ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «التَّائِبُ مِن الذَّنبِ كمَن لا ذَنبَ له»[1].

فبما أنّنا أدْرَكْنا أنّ التوبةَ تَمحُو الذنوبَ والخطايا، فَلنَكُنْ في حالة التوبةِ والرُّجُوعِ إلى الله دائِماً، ولا نَيأَسْ ولا نَقنَطْ مِن رحمتِه سبحانه وتعالى.

هل الجَنّة للصالحين فقط؟

بما أنَّنا نَتحَدَّثُ عن الرَّحمَةِ أَوَدُّ أن أُخْبِرَكُم بأنّ بعضَ النَّاسِ يقولُون جَهلاً: إنّما يَدخُلُ الجنَّةَ الصَّالِحُونَ فَقَط، وإنّ العُصاةَ يَدخُلُونَ النَّارَ حَتماً.

(١) أخرجه ابن ماجه في "سننه"، (٤٢٥٠)، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، ٤٩١/٤.

https://www.arabicdawateislami.net/

ويقولون: هل يُعقَل أنّ العصاةَ يدخلون الجنّة برحمة الله؟!! ولا شكَّ أنّ هذا الخاطِرَ مِن وَسوَسَةِ الشَّيطانِ، ولا أقولُ بالْمَغفِرَة والرَّحمَةِ مِن تِلقاء نفسِي، بل قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾ [الزمر: ٥٣].

وجاء في الحديثِ القُدسِيِّ: «سَبَقَتْ رَحمَتِي غَضَبِي»[1].

أيها الأحبة! إنّ رحمةَ الله واسِعَةٌ وَسِعَتْ كلَّ شيءٍ، فقد يَرضَى عن العبدِ باليَسيرِ فيُكرِمُه ويُنعِمُ عليه من حيثُ لا يحتسِب فقد جاء في "كِتاب التَّوّابينَ": عن سيِّدِنا كعب الأحبارِ رحمه الله تعالى أنَّه قال: اِنطَلَقَ رَجُلانِ مِن بني إسرائِيلَ إلى مَسجدٍ مِن مساجدِهم فدَخَل أحدُهما وجَلَسَ الآخَرُ خارِجاً فجعل يقول: ليس مِثلِي يَدْخُل بيتَ الله وقد عَصَيتُ اللهَ فكُتِبَ صِدِّيقاً[2].

والصِّدِّيقُ: أعظَمُ درَجَةً مِن الولِيِّ والشَّهيدِ.

نقل عنه أنّه قال أيضاً: أصابَ رجلٌ مِن بنِي إسرائيلَ ذَنباً فحَزِنَ عليه وجعل يَجيء ويَذهَبُ ويجيء ويقول: بمَ أُرْضِي

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه"، (٢٧٥١)، صـ١٤٧١.

(٢) "كتاب التوابين"، صـ٨٣، و"روض الريا ين"، صـ٢٩٣.

https://www.arabicdawateislami.net/

ربِّي؟ بمَ أُرضِي رَبِّي؟ بمَ أُرضِي رَبِّي؟ فكُتِبَ صِدِّيقاً[1].

قال الحبيبُ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «النَّدَمُ توبَةٌ»[2].

أحياناً يَفعَلُ النَّدَمُ ما لا تَستَطِيعُ أعظَمُ عِبادةٍ فِعلَه، ولكن هذا لا يَعني تَرك العِبادةِ؛ فإنَّ هذا يَتوَقَّفُ على مَشِيئَةِ الله تعالى، فأحياناً يَنفَعُ النَّدَمُ وأحياناً تَنفَعُ العِبادَةُ.

اللصّ الصائم

قال سيِّدُنا أبو بكرٍ الشِّبلِيُّ رحمه الله تعالى: كُنتُ في قافِلةٍ بالشَّامِ، فخرجَ الأعرابُ فأخَذُوها، وجَعَلُوا يَعرِضُونَها على أميرِهم، فخرَجَ جِرابٌ فيه سُكَّرٌ ولَوزٌ، فأكَلُوا منه، ولم يَأكُل الأمِيرُ.

فقُلتُ له: لِمَ لا تَأكُلُ؟

فقال: أنا صائِمٌ.

فقُلتُ: تَقطَعُ الطَّرِيقَ، وتَأخُذُ الأموالَ، وتَقتُلُ النَّفسَ وأنتَ صائِمٌ؟

فقال: يا شَيخُ اُترُكْ لِلصُّلحِ مَوضِعاً.

---

(١) "كتاب التوابين"، صـ٨٣، و"روض الرياحين"، صـ٢٩٣.

(٢) أخرجه ابن ماجه في "سننه"، (٤٢٥٢)، ٤/٤٩٢،
والحاكم في "المستدرك"، (٧٦٨٧)، ٥/٣٤٦.

https://www.arabicdawateislami.net/

فلمَّا كان بعدَ حين رَأيتُه يَطُوفُ حولَ البَيتِ وهو مُحرِمٌ وقد أَنْحلَتْه العِبادةُ حتّى صار كالشَّنِّ البالِي.

فقُلتُ له: أنت ذاك الرجلُ؟

فقال: نعم ذلك الصِّيامُ أَوقَعَ الصُّلحَ بينِي وبينَه[1].

صيام يوم الاثنين

إخوتي الأحباء! يُستفاد ممَّا مضى أنّه لا يُترَكُ أيّ عمَلٍ صالِحٍ مهما كان صغيراً؛ لأنَّه رُبَّما يكونُ مَقبُولاً عِندَ الله تعالى، واتَّضَح لنا أيضاً أَهَمِّيَّةُ صِيامِ التَّطوُّعِ، فَلْنُحاوِل إذَنْ على الأقَلِّ أن نصومَ كلَّ يومِ اثنَين؛ لأنّه سُنَّةُ الحبيب صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، عِلماً أنَّ أَغلَبَ الإخوةِ والأخَواتِ الْمُرتَبِطِينَ بِبِيئَةِ مركزِ الدَّعوةِ الإسلاميَّةِ يَصُومُون يومَ اثنَين بحمدِ الله، وكُلَّ يومِ اثنَين يُبَثُّ مُباشَرَةً على قَناةِ مدني برنامجُ الْمُناجَاةِ عندَ الإفطارِ.

وقَناةُ مدني: هي قناة إسلامية تماماً، أَدْعُوكم لِمتابعتها وأن تُشَجِّعُوا الآخَرِينَ على مشاهَدتها وتكسِبُوا الأجرَ العظيمَ.

أسرة مجوسية اعتنقت الإسلام

تَعالَوا نَستَمِعْ إلى قِصَّةٍ رائِعَةٍ عن قناةِ مدني: يقول

(١) "روض الرياحين"، صـ٢٩٣.

https://www.arabicdawateislami.net/

الْمُمثِّلُ الهِندِيُّ جهانكير من مدينة مومباي: كانَتْ أُسرَتِي تَعبُدُ النارَ، فجاءت قناةُ مدني لِتُنقِذَنا منها، وذلك أن أُمِّي كانَتْ تُحِبُّ مُشاهَدَتَها، فتساءلتُ ذاتَ يومٍ لِماذا تَستَمِعُ أُمِّي لِكَلامِ هؤلاءِ الَّذِينَ يَلبَسُونَ العَمائِمَ؟ فقَرَّرتُ أن أُشاهِدَ قناةَ مدني وأَنظُرَ ماذا يقولون بنفسي، وفِعلاً بدأتُ بمشاهَدتها فتابعتُ مُذاكَرةَ المدينةِ، فأَعجَبَتْنِي جدًّا، وبعدَ أنِ استَمَعتُ لها، أثَّرَتْ كَلِماتُها في قلبِي، وخاطَبَتْنِي نفسِي قائِلةً: أنتَ تَسِيرُ في طريقِ الضَّلالَةِ، وإن كنتَ تُرِيدُ النَّجاةَ فاعْتَنِقْ دِينَ الإخوةِ الَّذِينَ يَلبَسُونَ العَمائِمَ أي: دِينَ الإسلامِ..

فتواصلتُ بحمدِ الله تعالى مع المُشرِفين على مَوقِعِ مركزِ الدَّعوةِ الإسلاميَّةِ: www.dawateislami.net ودخلتُ الإسلامَ، ولَمَّا اتَّصَلْتُ بأبناءِ مكتبةِ المدينةِ شَجَّعُونِي كثيراً فتَأَثَّرْتُ بأخلاقِهم العالِيةِ، وبعدها أَسلَمَتْ أُسرَتِي بحمدِ الله تعالى، وما زِلتُ أُشاهِدُ مُذاكَرةَ المدينةِ على قناةِ مدني، وبَدَأتُ بإعفاءِ لِحيَتِي حين سَمِعتُ ترغِيباً في إعفائِها، وحالياً أتعَلَّمُ الأحكامَ الإسلامِيَّةَ والعِباداتِ كالصَّلاةِ وغيرِها بمُجالَسةِ عُشَّاقِ الرَّسُولِ.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

https://www.arabicdawateislami.net/

سبب المغفرة

قال جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: رَأَيْتُ الْجُنَيْدَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللّٰهُ بِكَ؟

قَالَ: طَاحَتْ تِلْكَ الإِشَارَاتُ وَغَابَتْ تِلْكَ الْعِبَارَاتُ وَفَنِيَتْ تِلْكَ الْعُلومُ وَنَفِدَتْ تِلْكَ الرُّسُومُ، وَمَا نَفَعَنَا إلاّ رُكَيْعَاتٌ كُنَّا نَرْكَعُهَا فِي الأَسْحَارِ[1].

أيّها الأحبّة! يجب أنْ نُوَطِّنَ أَنفُسَنا على صَلاةِ النَّوافِلِ مع أداء الفرائِضِ وخاصَّة صَلاة التَّهجُّدِ، ولا نَترُكها أبَداً، لعلّ اللّٰهَ يَتقبَّلُ مِنّا قِيامَ اللَّيلِ ويَغفِرُ لنا به.

بعض المسلمين ليدخل النار

اِحتَرِسُوا أيّها الإخوة الأحبة! لا يَفهَمَنَّ أحَدُكم من الكلام خطأً أنّه إذا كانت رحمةُ الله تعالى كبيرةً جدًّا جاز لنا أن نترك الصلاة والصيام أو نقصر فيهما ونشاهد الأفلام والْمَسرَحِيَّاتِ الإباحية أو ننظر إلى الْمُحَرَّماتِ بحجّة أنَّ رحمةَ الله تعالى كبيرةٌ جدّاً.

احتَرِسوا أيّها الإخوة! إيّاكم أن تَفهَموا أنّه لا بأْس في

(١) "حلية الأولياء"، ٢٧٦/١٠.

https://www.arabicdawateislami.net/

إيذاء الوالِدَينِ، وسَبابِ المسلِمين وغيرها من المعاصي، فهذا كلُّه لا يجوز وإن كانت رحمة الله كبيرةً واسعة، فالحرام يبقى حراماً وإنّ الله تعالى يُبغِضُه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إنّ الله تعالى يغار، وغَيرة الله أن يأتيَ المؤمنُ ما حرَّم الله عليه» متفق عليه.

حذاري أنْ يُوقِعَكم الشَّيطانُ في شباكه، اِعلَمُوا أنّ الله تعالى رَحِيمٌ كَرِيمٌ وأنّه سبحانه جَبَّارٌ قَهَّارٌ، وكما أنّه عز وجل عفوٌ غفورٌ فهو كذلك شديدُ العقاب، فإنْ أخَذَ اللهُ وعاقَبَ بذَنبٍ صغيرٍ كيف سيكون حالُنا؟ بالتَّأكِيدِ سيَدخُلُ بعضُ الْمُسلِمِينَ النَّارَ بمَعاصِيهم، فعلينا دائِماً أن نَخَافَ مِن تدبيرِ الله الْخَفِيِّ حتّى لا نكونَ مِمَّن يَدخُلُها.

همُّ الفاروق الأعظم

أرواحُنا فِداءٌ لسيِّدِنا أميرِ المؤمِنِينَ عُمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله تعالى عنه، يَجِبُ أن يكون فينا الْخَوفُ والرَّجاءُ حسبَ ما قال: لو نادَى مُنَادٍ مِن السَّماءِ: أيُّها النَّاسُ إنّكم داخِلُونَ الجنَّةَ كُلُّكم أجمَعُونَ إلاّ رجُلاً واحِداً لَخِفْتُ أن أكونَ أنَا هو، ولو نادَى مُنادٍ: أيُّها الناسُ إنّكم داخِلُونَ النَّارَ إلاّ رجلاً

https://www.arabicdawateislami.net/

واحِداً لَرَجَوتُ أن أكونَ أنَا هو[1]، فعلينا أن لا نَيأَس مِن رَحمَةِ اللهِ، وفي الوقت ذاته أن لا نَأمَن مِن غَضَبِه.

رصاصة واحدة

أُحاوِلُ أن أَشرَحَ وِجهَةَ نَظَرِي بالدَّلِيلِ العَقلِيِّ وسأَضرِبُ لكم مثلاً حتّى تتضحَ بشكلٍ أفضل: لو أنّ عَشرةَ آلافِ رجلٍ يحضُرون في مجلس العلمِ ولنَفتَرِضْ أنّ إرهابيّاً ظَهَرَ فَجأَةً وفي يدِه مُسدَّسٌ وصَرَخَ قائلاً: معي رَصاصة واحدة فقط وسَأُطلِقُها على واحدٍ منكم فكيف سيتصرَّف الجميع؟ هل سيبقى الجميعُ جالساً آمناً في مكانه؟ إذا كان من المؤكَّد أنّه سيصيب شخصاً واحداً فهل يَأمَنُ بَقِيَّةُ النَّاسِ على أنفسهم؟ كلاَّ بل سيَهرُبُ الجميعُ خَوفاً مِن الرَّصاصة، أَرجُو أن تَفهَمُوا وِجهَةَ نَظَرِي.

حذاءُ النار

أُريد تذكيرَكم بأمرٍ في غاية الخُطورة! هناك بعضُ الْمُسلِمِينَ سيَدخُلُونَ النَّارَ يومَ القيامة بسبب ذُنُوبِهم حَتماً، فلماذا لا يَخَافُ مسلم أن يُساقَ إلى النَّارِ، وأَلَمُ الرَّصاصِ واللهِ لا يُعَدُّ شَيئاً بالْمُقارَنَةِ مع عذاب جَهنَّمَ، فقد جاء في "صحيحِ مُسلِمٍ": «إنّ

(١) "حلية الأولياء"، ٨٩/١.

https://www.arabicdawateislami.net/

أهوَنَ أهلِ النَّارِ عَذَاباً مَن له نَعلانِ وشِراكانِ مِن نارٍ، يَغلِي مِنهما دِماغُه كما يَغلِي المِرجَلُ، ما يَرَى أنّ أحَداً أشَدُّ منه عذاباً، وإنَّه لأَهوَنُهم عذاباً»[1].

وفي "صَحِيحِ البُخارِي": «يقول اللهُ تعالى لأهونِ أهلِ النار عذاباً يومَ القِيامةِ: لو أنّ لكَ ما في الأرضِ مِن شيءٍ أَكُنتَ تَفتَدِي به؟ فيقول: نعم»[2]، أي: نعم سأُعطِي كُلَّ شَيءٍ؛ كَي أَفتَدِيَ به مِن العَذابِ.

هل نستطيع تحمُّلَ أخَفِّ أنواع العذاب؟

أيّها الأحبّةُ في الله: فَكِّرُوا مِراراً وتَكراراً، كيف حالُ أخَفِّ الناس عَذاباً يومَ القيامة بسبب ذَنبٍ صَغِير؟! ماذا يَفعَلُ مَن يُعذَّبُ أخَفّ عذابٍ في النار بسبب الشَّتمِ على الرَّغمِ مِن أنَّ السَّبَّ مِن كَبائِرِ الذُّنُوبِ؟! مَن مِنَّا يَتَحَمَّلُ أخَفَّ العَذاب لو وَقعَ فيه بسبب إيذاءِ الوالِدَينِ؟! وكذا كيف يَكُونُ حالُ مَن يُعذَّبُ أخَفّ عذابٍ في النَّارِ بسبب الكَذِب والغِيبَةِ والنَّمِيمَةِ والكَسب الحرامِ وتَناوُلِ الْمُخدِّراتِ، وبسبب مُشاهَدَةِ الأفلامِ

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه"، (٢١٣)، كتاب الإيمان، صـ ١٣٤.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٦٥٥٧)، كتاب الرقاق، ٢٦١/٤.

https://www.arabicdawateislami.net/

والْمَسرَحِيَّاتِ والاِستِماعِ لِلأَغاني!؟ وكذلك الْمَرأةُ الَّتِي تُذِيعُ نَشرَةَ الأخبارِ كَمْ هي آثِمة؟! يا ليتَها شَعَرَتْ بأنَّ آلافَ النَّاسِ يُشاهِدُونَ الْحَرامَ بسببها، ويَملَؤُونَ عُيُونَهم مِن الحرامِ، وأنَّها آثِمةٌ بهذا العَملِ وأَتَعَجَّبُ مَن الذي يقول: وَضَعتُ التِّلفازَ داخِلَ المنزل؛ كي أَستَمِعَ لِنَشرةِ الأخبار فقط!!

وليُعلَمْ أنّ نَظَرَ الرَّجُلِ إلى المرأَةِ الأجنَبِيَّة قصداً حرام مطلقاً ونَظَر المرأة إلى الرَّجُلِ الأجنَبِيّ مع الشهوة محرّم، ومُفضٍ إلى نار جهنّم.

فكيف يكون حالُه لو عُذِّبَ أخَفَّ عذاب في النار وأُلبِسَ نَعلاً مِن النارِ بسبب مُشاهَدةِ نَشرَةِ الأخبارِ أو الاستِماعِ إليها على شاشَةِ التلفَاز؟!

وعليك أخي أن تستَشعِرَ هذا المعنى في قلبك وتستثيرَ عواطِفَك حتّى تُصلِحَ حالَك، وعليك أن تُحاسِبَ نَفسَك.

وقُلْ مفكّراً: إنْ تَرَكتُ صَلاةً دونَ عُذرٍ شرعيٍّ وعُذِّبْتُ أخَفَّ عذابٍ في النَّارِ كيف يكون حالي؟! إن لَمْ أَلتَزِمْ بِغَضِّ البَصَرِ وتَبادَلتُ النَّظَراتِ والضَّحِكاتِ مع زوجةِ أخِي، ولم أَحتَجِبْ عن مُجالَسَةِ زوجةِ الْعَمِّ وزوجةِ الخال وأُختِ الزَّوجةِ وبنتِ الخال ولخالَةِ وبنت العَمِّ والعَمَّةِ،

https://www.arabicdawateislami.net/

كيف سيكون حالي لو أُلبِستُ نَعلاً من النَّار بسبب ارْتِكابِ مثلِ هذِه الْجَرائِمِ؟!

نَعَمْ بالتَّأكِيدِ إنّ زوجَةَ العَمِّ وزوجةَ الخال وزوجَةَ الأخِ أَجنَبِيَّاتٌ ليست من المحارِم، وقد أَمَرَ الشَّرعُ بِغَضِّ البصر عن كُلِّ امْرَأةٍ يُمكِنُ الزَّواجُ مِنها، وكذا يَجِبُ على الْمَرأَةِ أن تَحتَجِبَ مِن الرِّجَال غيرِ الْمَحارِمِ.

صورٌ مُرعِبة لنار جهنّم

أيّها الأحبّة! خَوِّفُوا أَنفُسَكم مِن العَذابِ اليَسِيرِ على الأقَلِّ، ففي جهنّمَ عذاباتٌ مُخِيفَةٌ لا تُوصَفُ، والعَجَبُ ممَّن يَعلَمُ أنّ جَهنَّمَ اِسمُ العَذاب الشَّدِيدِ ثُمّ يَرتَكِبُ الذُّنُوبَ.

أيّها الأحِبّة! لو أنّ قَدْرَ ثُقْبِ إبْرَةٍ فُتِحَ مِن جَهنَّمَ إلى أَهلِ الدُّنيا لَمَاتَ مَن في الأرضِ كُلُّهم جمِيعاً مِن حَرِّها كما أنّ شَرابَ أهلِ النَّارِ خطِيرٌ جدًّا، وإنّه لَوْ أُلقِيَتْ منه قَطْرَةٌ في دارِ الدّنيا لأَفْسَدَتْ على أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايشَهم..

ورَد في الحديثِ الشريفِ: «إنّ في النار حَيَّاتٍ كأَمثال أعناق البُختِ تَلسَعُ إحداهُنَّ اللَّسعَةَ فيَجِدُ حَموَتَها أربعينَ خَرِيفاً وإنّ في النَّارِ عَقارِبَ كأمثال البِغال الْمُوكَفَة تَلسَعُ

https://www.arabicdawateislami.net/

إحداهُنَّ اللَّسعَةَ فيَجدُ حَموَتَها أربعينَ سنَةً»[1].

وفي حديثِ التِّرمِذِيِّ: «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِن نارٍ يتصَعَّدُ فيه الكافِرُ سبعين خَرِيفاً ويَهوِي فيه كذلك أَبَداً»[2].

فالعَجَبُ لِمَن يَعلَمُ كُلَّ ذلك ولا يَتجَنَّبُ الذُّنُوبَ، ويَشتَغِلُ بمَلذَّاتِ الدنيا وجَمعِ الحطامِ حتّى ماذا تَنفَعُه هذه الدُّنيا.

أطعمة خطيرة في جهنم

مَن كان شُغلُه أَكلَ الطَّعامِ اللَّذِيذِ دُونَ مُبالاةٍ بطريقِ كَسبِه ومات على الكفر -والعياذ بالله- فعليه أن لا يَنسَى أطعِمَةً خَطِيرَةً أعِدّت للمُجرِمين في جَهنَّمَ، ففي حديث التِّرمِذِيِّ:

«يُلقَى على أهلِ النَّارِ الْجُوعُ فيَعدِلُ ما هم فيهِ مِن العذاب، فيَستَغِيثُونَ، فيُغاثُونَ بطعامٍ مِن ضَرِيعٍ لا يُسمِنُ ولا يُغنِي مِن جُوعٍ، فيَستغِيثُون بالطَّعَامِ، فيُغاثُونَ بطعامٍ ذِي غُصَّةٍ، فيَذكُرُونَ أنّهم كانوا يُجِيزُونَ الْغَصَصَ في الدّنيا بالشَّراب، فيَستغِيثُونَ بالشَّراب فيُرفَعُ إليهم الحمِيمُ بكَلالِيب الحدِيدِ، فإذا دَنَتْ مِن وُجُوهِهم شَوَتْ وُجُوهَهم، فإذا دَخَلَتْ بُطُونَهم

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده"، (١٧٧٢٩)، ٦/٢١٦.

(٢) أخرجه الترمذي في "سننه"، (٢٥٨٥)، ٤/٢٦٠.

https://www.arabicdawateislami.net/

قَطَّعَتْ ما في بُطُونِهم»[1].

في الحديثِ الشريفِ: «لو أنّ قَطرَةً مِن الزَّقُّومِ قَطَرَتْ في الأَرْضِ لأَفسَدَتْ على أهلِ الدّنيا مَعِيشَتَهم»[2].

فإذا كان في جَهنَّمَ عذابٌ مُخِيفٌ جدًّا فلِمَاذا يَجتَرِئُ المرء على مَعصِيَةِ ربِّه عزّ وجلّ!؟؟

لا نيأسْ ولا نأمنْ

أيها الأحبة! ارْتَجِفُوا من خَشيةِ الله سبحانه وتعالى، وتُوبُوا من مَعاصِيْكم...

وفي المقابل.. علينا أن لا نَيأسْ ولا نَقنَطْ مِن رَحمَة الله تعالى، ولا نَأمَن مِن غَضَبِه؛ لأَنَّ الهَلاكَ في كِلتَا الصُّورَتَين، فمَن قَنَطَ مِن رَحمَةِ الله هَلَكَ، ومَن اجْتَرَأَ عَلى الْمَعاصِي وعُوقِبَ عَلَيها فَقَد هلَكَ وضاعَ...

وإنَّ الحياء من الله يَقتضي مِنّا أن نُطيعَه فهو الذي أَكرَمنا بالنِّعَمِ الكَثيرَة وأَن نُطَبِّقَ سُنَنَ الْحَبيبِ الْمُصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم؛ فإنّ فيها خَيرَ الدُّنيا والآخِرَة.

أيّها الإخوة! أَخْتِمُ كلامِي بذِكْرِ فضلِ السُّنن والآداب

---

(١) أخرجه الترمذي في "سننه"، (٢٥٩٥)، ٢٦٣/٤.

(٢) أخرجه ابن ماجه في "سننه"، (٤٣٢٥)، ٥٣١/٤.

https://www.arabicdawateislami.net/

حيث يقولُ رسولُ الله عليه أفضلُ الصلاةِ والسلام: «مَنْ أَحَبَّ سُنَّتِي فقَدْ أَحَبَّنِي، ومن أَحَبَّنِي كانَ مَعِيَ في الجنَّةِ»[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى اللّٰه تعالى على محمد

فضل عيادة المريض وآدابها

ثمانية أحاديث نبوية

(١) «عُوْدُوا الْمَريضَ»[2].

(٢) «مَن عادَ مَريضاً أَظلَّه اللهُ بخمسةٍ وسَبعينَ ألفَ مَلَكٍ لا يَرفعُ قَدماً إلاَّ كُتِبَت له حَسنَةٌ ولا يَضعُ قدماً إلاّ حُطَّت عنه سَيِّئةٌ ورُفِعَ بها دَرجةٌ حتّى يَقعُدَ في مَقعَده فإذا قَعَد غَمرَتْه الرَّحمةُ فلا يَزال كذلك إذا أَقبَل حتّى يَنتَهِي إلى مَنزِله»[3].

(٣) «مَنْ عادَ مَريضاً نادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ طِبْتَ وطَابَ مَمْشَاكَ وتَبَوَّأْتَ مِن الْجَنَّةِ مَنْزِلاً»[4].

(٤) «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِماً غُدْوَةً إلاّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وإنْ عادَهُ عَشِيَّةً إلاّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ

---

(١) ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، ٣٤٣/٩.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٥٦٤٩)، باب وجوب عيادة المريض، ٥/٤.

(٣) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، (٤٣٩٦)، ٢٢٢/٣.

(٤) أخرجه ابن ماجه في "سننه"، (١٤٤٣)، ١٩٢/٢.

https://www.arabicdawateislami.net/

أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ»[١].

(٥) «مَنْ تَوَضَّأَ فأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِباً بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفاً»[٢].

(٦) «إذا دَخَلْتَ على مريضٍ فمُرْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ؛ فإنّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلائِكَةِ»[٣].

(٧) «لا تُرَدُّ دَعوةُ الْمَرِيضِ حتّى يَبرَأَ»[٤].

(٨) «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: "**أَسْأَلُ اللّٰهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ**" إلاّ عُوفِيَ»[٥].

❖ عِيادَةُ المريضِ سُنَّةٌ وإذا عَلِمتَ أنّ المريضَ يَضجَرُ ويَتعَبُ مِن الزِّيارة فلا تَذهَبْ لِزيارَتِه.

❖ إذا وجدتَ في قلبك شيئاً على مريضٍ أو لم تَجد مَيلاً وارتِياحاً إليه فلا تمتنِعْ عن عيادته.

---

(١) أخرجه الترمذي في "سننه"، (٩٧١)، ما جاء في عيادة المريض، ٢٩٠/٢.

(٢) أخرجه أبو داود في "سننه"، (٣٠٩٧)، باب في فضل العيادة، ٢٤٨/٣.

(٣) أخرجه ابن ماجه في "سننه"، (١٤٤١)، ١٩١/٢.

(٤) ذكره المنذري في "الترغيب والترهيب"، (١٩)، الترغيب في عيادة المرضى، ١٦٥/٤.

(٥) أخرجه الترمذي في "سننه"، (٢٠٩٠)، ٢٤/٤.

https://www.arabicdawateislami.net/

❖ عليكَ أن تَعُودَ المريضَ اتِّباعاً لِلسُّنَّةِ، ومَن عادَه بقَصدِ أنّي إذا مَرِضتُ عادَني فلا ثوابَ له على ذلك.

❖ إذا ذَهَبتَ لِعِيادَةِ مريضٍ فلا تَذكُرْ له شيئاً يُثِيرُ الخوفَ والقَلقَ، كقولِكَ: هذا المرَضُ مَرَضٌ خَطِيرٌ، ولا تَهُزَّ رَأسَكَ بطريقةٍ يُفهَمُ منها خُطُورَةُ الْمَرَضِ.

❖ أَظهِرِ الْحُزنَ والأَسى أَمامَ الْمَرِيضِ والْمُصاب.

❖ لا تتكلَّمْ بصورة غريبة تجعلُ المريضَ أو قريبَه يبتلي بالوسوسة فيظن بأنّك فرحٌ بمصيبته.

❖ عليك مُواساةُ أُسرَةِ المريض ومساعَدتُهم قَدرَ الْمُستَطاع.

❖ ينبغي زِيارَةُ المَرِيضِ والسُّؤالُ عن حالِه والدُّعاءُ له بالصِّحةِ وَالعافِيةِ.

❖ كانَ الْحَبِيبُ الْمُصطَفى صلّى اللّٰهُ عليه وسلّم إِذا دَخَلَ على مريضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَهُ: «لا بَأْسَ طَهُورٌ إن شاء اللّٰهُ»[1].

❖ يَستحب طلبُ الدعاءِ من المريض، فإنَّ دُعاءَه لا يُرَدُّ.

❖ قال الْحَبِيبُ الْمُصطَفى صلّى اللّٰهُ تعالى عليه وآله وسلّم: «تَمَامُ عِيَادةِ المريضِ أن يَضَعَ أَ حَدُكُمْ يَدَه على جَبْهَتِهِ»

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٣٦١٦)، ٥٠٥/٢.

https://www.arabicdawateislami.net/

أو قالَ: «على يَدِه فيَسْأَلُهُ : كَيْفَ هُوَ»[1].

❖ يَقُولُ الشَّيخُ الْمُفَسِّرُ المفتي أحمد يار خان النَّعيمِي رَحِمَه الله تعالى في شَرحِ هذَا الْحَديث: "إذَا عادَ أحدُكم مريضاً فليَضع يدَه على جَبهَتِه ويَسأَلْه عن حالِه" لأنَّ هذا العمل لإدخال السُّرور على قلبه والترويح عن نفسه، إلاّ أنّه لا يُطيلُ إطالةً تشُقُّ عليه وإنّما يضع اليد لإظهارِ المحبَّة[2].

❖ ينبغي التَّكلُّمُ أمامَ الْمَريضِ بكلامٍ يُدخِلُ السُّرورَ على قَلبه ويذكّره برَحمَةِ الله وفَضلِ الْمَرَضِ الذي أصابَه؛ كَي يَرغَبَ في أجرِ الآخِرَةِ ولا يَشكُو مِن أيِّ أَلَمٍ.

❖ دَعوَةُ الْمَريضِ إلى الخيرِ عند العِيادَةِ قدرَ الإمكانِ، ونَصحُه خاصَّةً بالمحافظَةِ على الصَّلاةِ، حيث يغفلُ الكَثيرُ من المُصَلِّين عن صَلاتِهم حالَ الْمَرضِ.

❖ ترغيب الْمَريضِ بمُتابَعة دروس تبث على قناة مدني للاستِفادة منها.

❖ حثُّ المريض على السَّفرِ في قافلة المدينة والترغيب فيه،

---

(١) أخرجه الترمذي في "سننه"، (٢٧٤٠)، ٣٣٤/٤.

(٢) "مرآة المناجيح"، ٣٥٨/٦، بتغير.

https://www.arabicdawateislami.net/

وإذا لم يَستَطِع بنفسه السَّفرَ في سبيل الله فليَحُثَّ أحدَ أفرادِ أُسرَتِه على السَّفرِ نيابةً عنه ولْيُخبِرْه عن ثِمارِ قَوافِلِ الْمَدِينةِ الدعوية وبَرَكاتِها التي حَصلَ فيها الشِّفاءُ لكثير من المرضى ببَرَكَةِ الدُّعاءِ.

❖ لا تُطِلِ الجلوسَ عِند الْمَريضِ بَل اجْعَل الزِّيارَةَ خَفِيفَةً حتّى لا يَشُقَّ عليه، إلاّ إذا أحبّ المريضُ طُولَ الْجُلُوسِ عندَه فالواجبُ أن تَحتَرِمَ مشاعِرَه.

❖ جَرَت العادَةُ عند بعض الناسِ أنّهم إذا زارُوا مريضاً أو أحَدَ أقربَائِه يصِفونَ له علاجاً والبعضُ يُلِحُّ كثيراً على الْمَريضِ أن يتَناوَله، فلا يتناول المريض أدويةً دون استِشارةِ طبيبِه أمّا مَن يَصف العِلاجَ وهو غيرُ طبيب فعليه أن يكُفَّ عن ذلك.

❖ مِن الأفضَل أنْ تَأخُذَ معك هديَّةً إلى الْمَريضِ، وإيّاك أن تَترُكَ عيادتَه إذا لم تستطع ذلك، ولا يَخطُرن ببالِك عند ذاك أنّ المريضَ ماذا يُفَكِّرُ، لأنَّ ترك العِيادَةِ سببٌ في الحِرمانِ منَ الأَجرِ والثواب.

❖ إذا كُنتَ تريد أن تأخُذ الثِّمارَ والفواكهَ معك إلى المريض

https://www.arabicdawateislami.net/

ينبغي أن تَأخُذَ معك بعضَ الكُتُب والرّسائِل من إصداراتِ مكتبة المدينة؛ كي يُقَدِّمَها الْمَريضُ هَدِيَّةً إلى الأحِبَّاء والأصدقاء، ليتَ المريض يحصل بنَفسه على بعض الكُتب والرَّسائِل من مَكتَبةِ الْمَدِينةِ ويَكسِبُ الأَجْرَ.

❖ تجُوزُ عِيادَةُ الْمَريض الفاسِق، لأنّ العِيادَةَ من حُقُوقِ المسلمين، والفاسقُ هو أيضاً مُسلِمٌ[1].

ولِتَعَلُّمِ آلافِ السُّنَنِ يُرَاجَعُ الْجُزْءِ السّادِسُ عَشَر مِنْ كِتَاب "بهار الشريعةِ" (أي: "ربيْعِ الشريعةِ") الْمُشْتَمِلِ على ثَلاثِ مِئَةٍ واثْنَتَي عَشَرَةَ صَفْحَةً، وكِتَاب "السُّنَن والآدَاب"، ومِن الْفُرَصِ السّعيدَةِ لِتَعَلُّمِ السُّنَنِ: السَّفَرُ في سبيلِ الله مع قافِلَةِ المدينةِ.

صلوا على الحبيب! صلّى اللّٰه تعالى على محمد

---

(١) "بهار الشريعة"، ٥٠٥/٣.

https://www.arabicdawateislami.net/

فهرس الموضوعات

فضل الصلاة على النبي.....	٥
الْزَمُوا التوبة ولو زلَلْتم مراراً	٨
هل الجَنّة للصالحين فقط؟.....	٨
اللصّ الصائم.....	١٠
صيام يوم الاثنين	١١
أُسرة مجوسية اعتنقت الإسلام	١١
سبب المغفرة	١٣
بعض المسلمين ليدخل النار.....	١٣
همُّ الفاروق الأعظم	١٤
رصاصة واحدة.....	١٥
حذاءُ النار	١٥
هل نستطيع تحمُّلَ أَخَفِّ أنواع العذاب؟	١٦
صور مرعبة لنار جهنّم.....	١٨
أَطعمة خطيرة في جهنم	١٩
لا نيأس ولا نأمن.....	٢٠
فضل عيادة المريض وآدابها	٢١

https://www.arabicdawateislami.net/

فهرس المصادر والمراجع

اسم الكتاب	اسم المؤلف	دار الطباعة
القرآن الكريم	❁❁❁❁❁	❁❁❁❁❁
صحيح البخاري	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)	دار الكتب العلمية بيروت
صحيح مسلم	أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)	دار ابن حزم بيروت
سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)	دار أحياء التراث العربي بيروت
سنن الترمذي	أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)	دار الفكر بيروت
سنن ابن ماجه	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)	دار المعرفة بيروت
المسند	الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)	دار الفكر بيروت
المعجم الأوسط	أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٠ ٣هـ)	دار الكتب العلمية بيروت
المستدرك على الصحيحين	أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري(ت٤٠٥هـ)	دار المعرفة بيروت
حلية الأولياء	أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت٤٣٠هـ)	دار الكتب العلمية بيروت

https://www.arabicdawateislami.net/

الترغيب والترهيب	أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ)	دار الكتب العلمية بيروت
تاريخ دمشق	علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر(ت٥٧١هـ)	دار الفكر بيروت
القول البديع	محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)	مؤسسة الريان بيروت
كتاب التوابين	أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة (ت٦٢٠هـ)	دار الكتب العلمية بيروت
روض الرياحين	عبد الله بن أسعد بن على اليافعي اليمني (ت٧٦٧هـ)	دار الكتب العلمية بيروت
مرآة المناجيح	المفتي أحمد يار خان النعيمي (ت١٣٩١هـ)	ضياء القرآن لاهور
بهار الشريعة	المفتي أمجد علي الأعظمي(ت١٣٦٧هـ)	مكتبة المدينة كراتشي

https://www.arabicdawateislami.net/

ينصح الشيخ إلياس العطار القادري حفظه اللّه تعالى لأجل التعود على الصلاة والالتزام بالأعمال الصالحة أن يقوم المسلم بحضور مجالس السُّنن الأسبوعية التي تعقد تحت إشراف مركز الدعوة الإسلامية وترغب الناس بالالتزام بالشريعة والسنة الشريفة وكثرة الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى اللّه عليه وسلم، عقب صلاة المغرب كل يوم خميس أو حسب البلد الذي أنتم فيه، بحيث يواظب على حضور هذه المجالس، ثم إذا أمكنه قضاء الليل كاملاً أو أكثره بنية الاعتكاف في المسجد إرضاء للّه تعالى ورغبة في المكوث في بيت اللّه للتعاون على الطاعات مع المحبين فهذا شيء حسن، بعد ذلك يستحسن السفر في رحلات دعوية مع عشاق الحبيب المصطفى ثلاثة أيام من كل شهر؛ وهذا سيعودك على الالتزام وحب الصحبة والالتزام بالطاعات إن شاء اللّه.

والشيء المهم أن نلزم أنفسنا بالقيام بالأعمال الصالحة من خلال جدول شهري نحاسب فيه أنفسنا يومياً مستعينين بكتيب فيه أسئلة لمحاسبة النفس (جدول الأعمال التربوية) ثم تسليمه إلى المسؤول في بداية كل شهر، مع وضع هدف هام نصب أعيننا ألا وهو: "عليَّ محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم" إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

وهكذا سيلزمني العمل على الأعمال الصالحة بالإصلاح النفسي، والسفر في الرحلات الدعوية بمحاولة الإصلاح للناس إن شاء اللّه عز وجل.

يمكنك قراءة الكتب والرسائل من إصدارت مكتبة المدينة، وتحميلها، ومشاهدة قناة مدني على موقعنا هذا: www.arabicdawateislami.net

ISBN 978-969-579-925-3
0109727

قناة مدني

القرالريسي

فيضان مدينة
بجوار شركة الاتصالات الباكستانية، شارع الجامعة، كراتشي، باكستان
رقم الهاتف: (٩٣) ٨٨-٢١٣-٣٤٩-٢١-٩٢+ / الرقم الموحد: ٦٩٢-٢٥٢-١١١-٢١-٩٢+